

## تفسير سورة القمر - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله (4)

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:02

والله تبارك وتعالى يقول لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فتول عنهم. يوم يدعوك الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرجون من الاجادات كانوا جراد منتشر خاشعا ابصارهم يخرجون من الاجادات كانوا جراد منتشر. مهطعين الى الداعي يقول - 00:00:32 الكافرون هذا يوم عسر. كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا وقالوا مجنون واذجر. فدعوا ربها اني مغلوب فانتصر. فدعوا ربها اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منعمر. وفجرنا الارض عيونا فاللتقي الماء على - 00:01:02

امر قد قدر. تحنى ابواب السماء بماء منعمر فجرنا الارض عيونا فاللتقي الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعیننا جزاء من كان كفر. ولقد تركناها اية فهل من مذكر؟ فكيف كان عذابي - 00:01:32

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ في الليلة الفائتة اشرت الى ان قوله يوم يدعوك فتول عنهم جملة مستقلة. مستقلة ليست عاملة من جهة الاعراب فيما بعدها. يعني ليس قوله قوله فتول هو الذي عمل في يوم - 00:02:02 لان التولي ليس في ذلك اليوم. تولي النبي عنهم الامر بان يتول عنهم ليس يوم القيمة يأمر بالتولي عنهم الان يوم يأمره بهذا الامر يقول له فتول عنهم انتهى الكلام. و كانه يقول انتظر بهم - 00:02:32

تلاكون جزاءهم ويحاسبون على ما قدموه وآخره. يوم يدعوك الداعي الى شيء نكر. هذا اليوم العظيم انتظر ترى ما انت واتباعك عليه وما عليه اعدائك. فان مصيركم الى الجنة وان مصيرهم الى النار - 00:02:54

تولى عنهم. واشرت الى ان ليس معناه انك خليةم يروح لا. الرسول لا يتركهم. حتى يلحقه الله بالرفيق الاعلى. الرسول ما يترك الدعوة ابدا يعني ليس معنى تولى خليةم يروح لا ما يخليةم يروح ابدا - 00:03:17

ولكن لا تحزن على ما يقولون. لا تتأثر وتتفجع وتجزع ويصييك الالم بسبب كلامهم ان قالوا عليك ساحر. انا اعلم انك حد يعدي ورسولي وحبيبي. واذا قالوا عليك شعر انا اعلم اني عبده انك عبدي ورسولي وحبيبي. وان - 00:03:36

انا اعلم لو لم يكن لك شاهد غيري لكفى بالله شهيدا. يقولوا اللي يقولوه ما يهمك انت اللي يقولوا عليك اللي يقولوه عزيزي اذا اذا كان واحد واحد قال انا ما اشوف الشمس هل هذه طعنة على الشمس - 00:03:56

هل هذه اذا واحد جالى الشمس ما هي طالعة وهي طالعة في ربيعة السماء ليس دونها سحاب ولا ولا غيب ولا هل يشك في الشمس؟ اي يصير طعنة على الشمس - 00:04:10

قطعنا على عين الرأي اللي ما شافها. الطعنة على عين الرأي اللي ما شافها. فكان يقول له لا تحزن ولا تتأس بما كانوا يعملون واصبر الى ذلك اليوم العظيم يوم توفى كل نفس ما كسبت. ولا يظلم ربك احدا من خلقه مثقال ذرة. وان تك مثقال حبة من خردل يقول الله - 00:04:20

اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فتولى عنها يوم يدعوك الداعي. يقول يا ويلهم في ذلك اليوم. يا ويلهم انا ساقدم كانه يقول اقدم لكم صورة من صور مشهدهم يوم القيمة ومظهرا من مظاهر. اسمعوا - 00:04:40 يوم يدعوك الداعي الى شيء نكر قرأ في السبعة الى شيء نكر بسكون تقوى المعنى واحد.

يعني الى شيء هائل فظيع خطير عظيم لا يألفه - 00:04:59

قلبي ولا يخطر على البال ولا يدور في الخيال. من احوال يوم القيمة. مثل ما اشرنا في الليلة الفائتة الى ان منصورها يوم اه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان الزلزلة ان زلزل الساعات شيء عظيم. يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل - 00:05:22

حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد هذا مظهر يوم يدعى الداعي واهل العلم اكثراً اهل العلم على ان الداعي اسرافيل. وبعض اهل العلم على ان الداعي جبرائيل - 00:05:42

اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل على ان الذي يدعوه هو اسرافيل. وبعض اهل العلم ان الداعي الذي ينفح في الصور جبريل ان الذي يدعوه جبريل وان دعوته ينادي ايها الاجزاء المتميزة والاعظام المتفرقة ان الله يأمركم ان - 00:06:00

تجتمعن لفصل القضاء فيهم من قبورهم نحو الداعي. يهبون من قبورهم نحو الداعي. يوم يدعى الداعي الى الشيء النكر يعني يناديهم الى امر عندما يرونها تتقطع نيات قلوبهم سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وشبعهم بالابل كما قلت لكم. شبعهم - 00:06:20

بالابل من ناحية وبالجراد من ناحية. شبعهم بالجراد طبعاً ما في احمد من الجراد. ولا في اقل ادراك من الجرس ولا فيه اتفه منه. حتى الناس يقولوا تمرة خير من جرادة. حتى الناس اللي يأكلون الجراد يقولون - 00:06:50

التمرة خير من جرادة. يعني اللي يحصل له تمرة احسن من اللي يحصل له جرادة. هم يكونون مثل الجراد من جهة. يخرج يقول ربنا تبارك وتعالى يمد يدعى الداعي الى شيء نكر. يوم يدعى الداعي الى شيء نكر - 00:07:16

خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد. خشوا ابصارهم اصله يقول كانه يخرجون من الاجداد خشوا ابصارهم. يعني في تقديم وتأخير في اللفظ الكريم. للترتيب والبلاغة والفصاحة لما قدم خش لانه طبعاً تقديم الصورة الفظيعة من صورهم وهي صورة الخشوع والذل. قدمها على الخروج من الاجداد - 00:07:33

مع انها مرتبة على الخروج من الاجداد لانها صفاتهم عندما يخرجون من الاجداد. عندما يخرجون من الاجداد وهو جمع وهو القبر يقول خشوا ابصارهم كانه يقول يخرجون من الاجداد خشوا ابصارهم. قري في السبعة خشوا - 00:08:04

على الجمع. جمع التكبير. وقرأ في السبعة خاشعاً ابصارهم. وقرأ في الشذوذ خاشعة ابصارهم قري في السبعة خش عن ابصارهم. وقرأ في السبعة خاشعاً ابصارهم. وقرأ في الشذوذ ابصارهم والقاعدة عند علماء اللغة العربية ان اسم الفاعل كخاشع - 00:08:24 كخاشع وجنسه اذا صار بعده جمع اذا صار بعض جمع مثل كلمة ابصار في الاية. خشوا ابصار ما قال بصر. خشوا ابصار. فاذا كان بعد اسم الفاعل جمع فاللغة العربية الفصيحة - 00:08:54

لها الحق في جمعه ولها الحق في افراد ولها الحق في تذكيره ولها الحق في تأثيره فانت تقول رأيت مثلاً مربى رجال مربى رجال حسن الوجوه حسن وجوههم حسن حسن وجوه لان بعدها جمع - 00:09:15

ولك تقول مربى رجال حسنة على الافراد والتأليف وجوههم. ولك الحق انك تجوع تقول مربى رجال حسان وجوههم حسان وجوههم. هذا مثل قوله خش عن ابصارهم في قراءة السبعة وفي قراءة السبعة الثانية خاشعاً على الافراد - 00:09:43

وفي قراءة الشذوذ خاشعة على الافراد والتأثير. كل ذلك سائغ فصيح عربي مرتفع في اللسان العربي. وطبعاً تيجي القراءتين بالله مين اللي كان يعرف الناس قواعد اللغة العربية؟ قواعد اللغة العربية واني اذا جاءت من فاعل بعده جمع لك تذكيره - 00:10:03 مع افراده ولك تأثيره مع افراده هذه قواعد اللغة العربية يتكلم بها الله لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون قواعد في اللغة العربية الى يوم القيمة قواعد وهدى نبي الام ما جرى ولا عنده مدارس يعرفون فيها القراءة يعرفون فيها اللغة العربية ومفرداتها وكيف يساكنهم هم اهل البيان والفصاعة - 00:10:23

لهم الله النبي المعجز باعلى درجات البيان والفصاحة التي يعجزون جميعاً ان يأتوا بمنتها. خشوا ابصارهم ذليلتان. طب ليه الخشاع في البصر الخشوع بيان في البصر. وبيان في الوجه وبيان في الجسم كله. الخشوع اذا شفت الرجل خاشع ذليل - 00:10:46

مستقيم منكسر مكتئب يظهر في العين لكن اظهر ما يظهر في العين. العين يليها الوجه ايضا يظهر في الوجه. بس ظهوره في العين اشد من ظهوره في الوجه. بعدين ظهوره - 00:11:10

في بقية الجسر اقل من ظهوره في العين ثم الوجه. فهو الخشوع والذلة والانكسار والاكتئاب يظهر في العين اكثر ما ثم يليه في معنى الظهور في الوجه ثم يليه في الجسم. ولذلك قال في سورة هل اتاك حديث الغاشية؟ قال وجوه يومئذ خاشعة. الوجه كله خاشع - 00:11:28

وجوه يومئذ خاشعة وقال خاشعين خاشعين من الذل ينظرون خاشعين من الذل ينظرون من طرف خففي خاشعين كل جسمهم خشوع. ينظرون من طرف خاف يا بيبي يضيق الخشوع الى العين لانه ابرز مظاهرها - 00:11:50 ثم يليه الوجه لان فيه الانكسار والانكماس والانكماس والتبعيد وهو لون من الوان الخشوع. الجسم كله ما عنده حركة. النشق بيتحرك واللي ما هو بنشيط ما بيقدر يتحرك. فهو يقول هنا - 00:12:11

ابصارهم عيونهم يخرجون من الاجداد يخرجون من الاجداد من القبور جمع جدث وهو القبر على حد قوله تبارك وتعالى كذلك في سورة ياسين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم ويخاصمون فلا يستطيعون توصية - 00:12:31

ولا الهيهم يرجعون ونفح في الصور فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون. يسرعون من سنين خارجين من القبر. يخرجون من القبر ينسلون يسرعون الى القبر. بس هنا اعطاهم صورة مع صورة الجراد. صورة اخرى هي صورة الجمال العطار - 00:12:55 لان الجمل كما اكررت اذا اشتد عطشه وظلماء ما يعرف يشوف شي كانه ما يشوف كانه اعمى يمد رقبته قدامه كانها خشبة ما يقدر يحركها لا يمين ولا يسار حتى يرد الماء. اذا ورد الماء ودل فمه واخذ يشرب من الماء يشرب من - 00:13:14

الماء ويسحب من الماء اذا رفع رأسه يصير مجمم فلا يستطيع ان يضيع رقبته لامين ولا يسار ولا ينزلها ولا يطلعها. لمدة كذلك معنى ذلك انهم صاروا في حيرة غفلوا عن انفسهم وعن ذواتهم. كانهم جراد ماشي ما يدرى وين يروح و كانواهم - 00:13:34 جمال عطاس كل ذلك داخل ضمن قول رب تبارك وتعالى. خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد من القبور كانواهم جراد منتشر يعني متبعثر متفرق كثير من الحيوانات يعني من من الطيور - 00:13:54

كثير من الطيور اذا نظرت اليها وهي تطير يعجبك منظرها. كثير من الطيور اذا طارت حتى لو كانت تنزل بعض بعض الطيور قد تنزل على الزرع بعض الطيور قد قد تنزل لتأكل الزرع - 00:14:15

واذا رعت اهل الزرع يضربون على على آآ يعني حديد او شيء او صاج او شيء عشان يهيجوا او يشبووا النار تقوم تنفر لكن بانتظار. في الغني بيصير لها قائد. في الغالب يصير لها قائد. وتمشي في اتجاه - 00:14:35 تقول كانواها اتجاه عسكري. الا الجراد. الجراد اذا قام ما يدرى وين يروح مثل الاعمى يضرب في بعضه. ولذلك منه الكثير من بسبب ضرب البعض. بسبب ضرب البعض. شف الحمام لما كانوا يحطون الناس له الحبة هنا كان اذا قام ما في حمامه تضرب حمامه - 00:14:55

وعمرك ما رأيت الصدام بين الحمامات اذا قامت وفزعـتـ. لكن اذا قام الجراد يحصل فيه الاصطدامات اللي ما لاني ما يدرى احـمـقـ احـمـقـ دليل الادراك ما يدرى وين يروح. الله شـبهـ الكافـرـينـ عـنـدـ خـرـوجـهـمـ مـنـ مـنـ القـبـورـ بـالـجـمـالـ العـطـاشـ فيـ - 00:15:15

مهتعين الى الداعش. يعني مسرعين مادي اعناقهم كالابل العطايا. معنى مخطئ معنى المخطئ يعني المسرع المادة رقبته الى جهة مقبلة يقبل عليها موقعين مسرعين مادي اعناقهم كالابل العطاش الظماء التي تزيد الورود الى - 00:15:35

يقول الكافرون ما قال يقولون قال خشي عن ابصارهم او خاشع ابصارهم يخرجون من الاجداد كانواهم جراد مبعثر متفرق متفرق منتشر مقطعين الى الداعي يقول الكافرون. مقام الكلام ان يقولون. اصل السياق - 00:15:55

الضمير الاسم الظاهر موجود قال خشعا الداعي الى شأنكم يخرجون من الاجداد كانواهم يخرجوا خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداد كانواهم جراد منتشر مصر كلها ضمائر موجودة. يقول بدل ما كان يقولون هذا يوم العسل. قال يقول الكافرون. ليسجل

الذى استحقوا به ان يصلوا الى هذه الحالة المخزية نعوذ بوجه الله منها البالغة في الحد في الخزي حتى لا يخطر على البال ولا يدور في الخيال. ولذلك عشان يسجل السبب. عشان يسجل السبب ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:16:47

ان الله ما ظلمهم عندما اوقفه عندما صاروا الى هذا الحال بظلم منهم. بسبب منهم باعمالهم. ولذلك سجل فاتى بالاسم الظاهر مكان الضمير مكان الضمير ليسجل الصفة التي من اجلها وصلوا الى هذه الحالة المخزية - 00:17:07

قال يقول الكافرون هذا يوم عسل. وفيه فايدة اخرى. يعني فايدتين. بل فوائد لا عد لها ولا عصر. لأن فوائد القرآن قد تقرأها الساعة ستظهر لك فوائد جليلة ومعاني سامية مرتفعة. وبعدين تقول يا اني حصلت الخير الكثير من هذا. تيجي - 00:17:27

اقراها مرة تانية تجد علوم غير اللي عرفتها الاول. وما اعاني غير اللي خطرت على بالك للمرة الاولى. لانه مثل ما قيل في وقفي لا يبيلي جديده ولا يخلق على كثرة الرد كلما تكرر زادت حلاوته وزادت معانيه - 00:17:47

يخرجون من الاجداد كانهم جراد منتشر. مهضعين الى الداعي. يقول الكافرون ما قال وصفهم بالكافرين فوضع الاسم الظاهر موضع الضمير لافادة فوائد كثيرة من هذه الفوائد انهم هم الذين ظلموا انفسهم. وهم الذين خيبوا انفسهم وهم الذين اشقوا انفسهم. وهم الذين اوصلوا انفسهم الى هذه الحالة - 00:18:08

المخزية التي لا نجاح بعدها. يعني كل كل بلي في الدنيا من بلايا الدنيا يمكن الانسان يقوم منه وينجح. قد يتكسر الانسان بسبب صدم سيارة يقولوا ايديه - 00:18:39

كسرت ورجلية تكسرت وضلوعه تكسرت ويمكن بعد سنة وستين تشووفه يمشي كأنه ما جاه شيء. ويسلمه والله من هذا ويقوم ما كانه جاه شيء. واحد يرسل في الاختبار يمكن سنة وستين ويقولوا خلاص ما نجح. ويبرز لك في جهة اخرى - 00:18:56

انجح من الناجحين اللي اخذوا على الشهادات. واحد مثلا يعترض في طريقه في حياته معترضات مما يقدر الله عز وجل بسبب من الاسباب سيحسب الناس النخب وانه صار غيره احسن منه وانه ارتفع عليه زياد وعمرو من الناس. فيحسب انه ما نجح لا هذا - 00:19:16

ما تقول عليه انه ما نجح. اللي ما نجح اللي يطلع يوم القيمة مع الكافرين. واللي نجح اللي يطلع يوم القيمة مع المؤمنين كلهم وحزن ينقطع في الحديث الضعيف او الموضوع المنسوب الى علي. ان النبي قال له يا علي كلهم وحزن ينقطع - 00:19:39

الا هم اهل النار وحزنهم فانه لا ينقطع وكل نعمة وسرور يزول الا نعيم اهل الجنة وسرورهم فانه لا يزول. يا علي اذا اذنت ذنبا فلان تؤخر التوبة الى الغد. فان الى الغد مسافة بعيدة. وعسى ان لا يدرك الغد فتتوب - 00:19:59

لذلك يقول الكافرون فسجل عليهم البلية اللي تسببت في كونهم وصلوا الى هذه الحالة المخزية. قال يقول الكافرون بسبب الكفر. وايضا فيه اشارة لتطمين خواطر قلوب عباد الله المؤمنين. الذين اجابوا مهما صلى الله عليه وسلم واطاعوا وامنوا به - 00:20:19

وصدقوا والتزموا بهديه واحتكموا الى شرعيه وابوا ان ينقادوا الى غير دينه. ابوا ان ينقادوا الى غير دين يقول لهم انتم لا يحزنكم الفزع الاكبر. ما تصيرون مع الذين يخرجون من الاجداد كانهم ذراث منتشر - 00:20:41

مهطيين مثل اللي ما بين عنقهم كالابل عطاش. انتم تخرجون من قبوركم. عند كل قبر حتى لو كان القبر ما هو ضروري يكون قبر واحد. القبر يعني قد يموت الانسان في البحر غريق مثلا فتأكله - 00:21:01

مئات الاسماء والتماسيخ. فيتبادر في بطونها. ثم يصاد السمك. ويوزع ويعلب في الشرق والغرب ويأكله الناس من المسلمين والكافرين. كل مستودع من هذه المستودعات هو قبر له. ولو كان لدرا من الذرات اللي صارت من جسمه - 00:21:21

هي تقوم وتعرف بعضها ما هي كمبيوتر لأدي بامر الحكيم العليم بامر الحكيم العلي. يجتمعون وكل واحدة تنادي اختها وعلى طول واذا به جايب. مثل ما ضرب النبي عليه الصلاة والسلام بذلك مثلا. ضرب النبي - 00:21:40

عليه السلام لذلك مثل في قصة الرجل الذي عندما حضره الموت قال لبنيه يا بني تعلمون حالى معكم؟ وبرى بكم واحسانى اليكم في

معنى الكلام؟ فإذا أنا مت فاجمعوا حطب واحرقوني بالنار - 00:21:56

ثم ذروا في البر رمادي رماد جسمي بعد ما يصير رماد ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر فوالله فان قدر الله علي لان قدر يعني ضيق يعني ضيق ما هو قدر يعني استطاع. لانه يؤمن بالله. لان قدر الله علي ليعدبني - 00:22:15

عذابا ما عذبه احدا من العالمين فلما مات قاموا العيال وجمعوا حطبا اشعلوا النار. وجاروا جثة ابيهم مثل ما قال لهم في وصيته. وحطوا في النار حتى صار ثم اخذوا رماد ابيهم ونثروه نصفه في ريح البر ونصفه على ريح البحر - 00:22:35

وقال الله للبحر اجمع ما فيك من جثته. وامر الله البر ان يجمع ما فيه من جثته. فقام في الحال بشرا سويا قال الله له يا عبدي. هذا يقول النبي محمد عليه الصلوة والسلام. يقول الله يا عبدي ما حملك على ما فعلت؟ قال خشيتك يا رب قال قد غفرت لك - 00:22:54

هذا مثال انه مهما تذرع في الارض قبره قريب. قبره قريب يجتمع بسهولة. والله ضرب مثل ايضا في القرآن في هذا المعنى عندما قال ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحبب الموتى قال اولم تؤمن كما اشرت في الليلة الفائنة اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 00:23:14

يعني ما علم اليقين مثل عين اليقين انا ودي اشوف عين اليقين كيف تجمع الميتين. قد يبعثرون ببعثرون في البر والبحر والشمال والجنوب. يمكن جثة واحد يصير بعضها في اقصى الشمال في الدنيا والبعض في اقصى - 00:23:34

جنوب كيف تجمع؟ قلت شف يا عبدي يا ضعيف انا بوريك خذ اربعة من الطير فصرهن اليك يعني اضمهمن وقطعهمن وكأنك تخليلهم لحم مفروم بس ما هو مفروم لحم بعد ما تطلع العظام - 00:23:48

دك عظمه مع لحمه مع شعبه مع عصبه مع ريشه. ما تخليل فيه قطعة منفصلة عن قطعة وبعدين خدها وهي متجمعة. لا تعرف طاووس من الديك من العصفور من الغراب ما تعرف شيء من ذلك. تجمعت تماما وصارت لحم. وخدتها وانثر جزء من هذا من هذا الخليط - 00:24:05

من هذا اللحم المفروم على الجبل هذا كل الجبال اللي قدامك البعيدة عنك والقريبة اللي تقدر تروح لها بسهولة ويسرا مي عليها من هذا الخليط من هذا المفروض وبعد ما ما ترميهم اقف كده في الوسط. وبس ما عليك الا ان الله يأمرك ان تجتمعن. فإذا قلت - 00:24:25

في هذا الكلام شوفوا مش يسون لما راح ابراهيم وعمل ما امر الله به وجمعها وقطعها وزعها وخرجها عندما نادى واذا كل طائر منها يعود اليه كما كان طائرا اول مرة. الديك ما اختل - 00:24:45

لشعره ولا نظمه. والفاووس ما اختل شعره ولا نظمه. والغراب ما اختل شعره ولا نظمه. ما في واحد اختل. مع انها بعضها في الشرق وبعضا في الغرب وبعضا في الشمال وبعضا في الجنوب. ومتخلطة بعضها ببعضها. مع ذلك راجع. في الحال ما احتاجت الى ان واحد يروح يجمع - 00:25:02

كل حدا من هذا الله على طول. مثل ما تحط. احنا الحين الناس صاروا يعرفون بعض العلوم. يعني مثلا لو واحد مثلا عنده مواد مثل نحاس وحديد وملح وذهب وفضة وقصدير وماس. وبعدين اخلط في الرمل. اخلط في الرمل اقطع وقطع فيه غير - 00:25:22

في الرملة وخلطوه في الرمل. بعض الناس يخترع الله صغيرة ما عليه بس اللي يمشيها كده يمشيها فوق الرمل. فيطلع كل مادة لحالها صافية تماما من بقية المواد الأخرى. يعني لا تفترس هذا في مقدور الناس الان. يعني في - 00:25:45

مقدور الناس انه يصفوا من قطعة الحديد او من قطعة الحجر كل معدن ويرجعوه لاصل الذي كان عليه. الذهب ذهب والحديد حديد والمسماس والفضة ضو البلاطين بلاتين وكل وحدة ترجع لحالها. هنا يقول - 00:26:05

يقول الكافرون الله عز وجل يبين انهم عندما يقون من القبور يقول في وصف عباده المؤمنين. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر - 00:26:22

العظيم يوم القيمة. الاهول العظيم لا يدخل عليهم حزنا. بل يصير مثل الانسان في اسعد لحظة من لحظات عمره والناس يقولوا اسعد

لحظة اذا كان الانسان وفق لان يتزوج زوجة يعني حريص حريص على - 00:26:42

ان يتزوج بها فقدر له ان يتزوجها ليلة الدخول عليها. يصير كل واحد منهم كان ليلة العرس عنكم كأنها ليلة العرس بس هذا العرس السعيد العرس السعيد اللي ما فيه حزن ولا فزع ولا وجع ولا خاصم ولا شجار ولا تكاليف ولا بلايا. بل سعادة لا يعتريها - 00:27:02  
هم مثل ما قال يعني لا يعتريهم سقم ولا يعتريهم مرض ولا يعتريهم وجع ولا يعتريهم لا يشيبون ولا يهربون ولا يجوعون ولا يظمآن ولا يسقون ولا يبولون ولا يتغوطون. صحة دائمة وسعادة - 00:27:23

لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم نقضي نفسك اليوم يوم نطوي السماء كفي سجل للكتب.  
كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين - 00:27:43

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. يعني ارض الجنة طبعا. ان هذا لبلاغا لقوم وهنا يقول يقول الكافرون عشان قلت ليش يقول الكافرون؟ ليش ما قال يقولون؟ لانه لو قال يقولون راحت الفايدة من - 00:28:01  
الإشارة الى انه ما ظلمه. لما قال يقول الكافرون عشان يقول ترى ما ظلمتهم. بکفرهم صاروا الى ما صاروا عليه. لما احد ايات الله في انفسهم وايات الله في الكون. وايات الله لما جحدوها في السماوات والارض. مع ظهورها وجلائها وقيام - 00:28:22

عليها على حد قول الشاعر في عجبا كيف يعطى الله! ام كيف يجدهم الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد لما كفروا بذلك كله مع بروزه وظهوره. مع ان الله عز وجل لم يكتفي في البيان والحججة باظهار الايات - 00:28:42

المتجددة والدائمة في السماوات والارض والنفس الانسانية. بل ارسل الرسل وانزل الكتب لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل  
والان لا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نادر. لذلك يقول يقول الكافرون المؤمنين ما يقولون هذا يوم عاشر. المؤمنين يقولون - 00:29:02

يقولون يا عزنا يا سعدنا. يا فرحتنا بقاء ربنا اللي يقول لي هذي اللي يحزن ويتفجع ويتووجه من قلبه. ولذلك سجل عليهم هذا الوصف ووضع الظاهرة موضع الضمير حيث قال يقول الكافرون هذا يوم عسل. هذا يوم شديد. هذا يوم شاق - 00:29:23  
هو في الحقيقة مع ما فيه ومع ما اعد الله لاهل الایمان هو يوم مخيف مخيف مخيف هذا الفزع هذا مخيف ولذلك ينبغي لكل انسان الا يطمئن. ينبغي لكل انسان لا يطمئن. لا تطمئن حتى اذا قلت انك ما عرفت انك - 00:29:47

تركت ولا زنيت ولا فجرت ولا خمرت. ولا عملت جريمة ولا اذيت احد ولا اذيت نفسك. ما تطمئن تقول خلاص انا مستقيم. لا تطمئن ما دمت ما طلعت روحك فانت لا تطمئن. صحيح ينبغي ان تكثر الرجاء في الله عز وجل. ينبغي ان - 00:30:09  
الرجاء في الله ان يثبت قلبك على القول الثابت حتى تلقاء. ينبغي ان تسأل الله ذلك وان تسأله الثبات على الایمان ستلقى ربك وهو يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لكن ينبغي لك الا تفتر. ان كنت في دين وعافية لا تفتر - 00:30:29  
لان الانسان قلبه عمال يدور وما يدرى متى دوراته تستمر يمين او متى دورات تصير شمال او تستمر فان الانسان قد يعمل عمل يراه في عينه دقيقا نعوذ بوجه الله يراه في عينه يعني ما هو بشيء ويختتم الله - 00:30:50

الله له على الكفر يعني قد يرتكب جريمة ما هي بذلك الجريمة في نظره. ولذلك ينبغي الانسان ان لا يحرض على ارتكاب جريمة ابدا. لا هو وله بالقصير يعني ما هو يعني بالشرح الوافي في المسألة وله بالايجاز كما مضى في السورة السابقة. هذا - 00:31:10  
اطول شوية. وهذا من الاعجذار في القرآن. ان يسوق الله للانسانية على لسان النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم يقرأه على الناس. القصة الواحدة مرة يجيئها في نصف اية - 00:31:34

مرة يجيئها في نص سطر ومرة يجيئها في سطر. ومرة يجيئها في سطرين. ومرة يجيئها في عشر اسطر. وهي القصة واحدة. ومرة يجيئها في خمسين سطرين وكأنه ما ترك شيئا لا عند الایجاز ولا عند الافطار. كانك تقرأ السورة وتقرأ القصة ما فيها في كل موجز من موجزه - 00:31:48

لما قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اضل مطأ جمل لك. اجمل لك القصة من مع انه لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فيحيل بهذه الاشارة الموجزة الطيبة الكريمة على ما فصل في مواضع من كتابه الكريم. وهنا يقول كذبت قبلهم قوم نوح كذبت - 00:32:08

قبل قريش قوم نوح كذبت قبلهم يعني قبل قريش قبل جماعته قبل قريش كذبت قبلهم قوم نوح. فكذبوا عبادا. مرتين يعني كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا هو التكذيب ما هو مرتين. هو تكذيب واحد. بس التكذيب الاول اجمال والثاني تفصيل بدأ يفصل -

00:32:28

لان التكذيب الثاني اللي رتبوا على التكذيب الاول ساق فيه بعض الصور من التكذيب واضاف الى التكذيب الوانا اخرى من من الازاعاج لنبي الله نوح عليه الصلاة والسلام فالكذاب فكذبت قبلهم قوم نوح. وطبعا - 00:32:56

نحن نعلم ان من كذب نبيا واحدا قد كذب جميع المرسلين. اللي يكذب نبي واحد طبعا اللي يهود عليهم لعائن الله وخزيه في الدنيا والآخرة يقولون احنا نؤمن بكل الانبياء الى موسى ابن عمران. واما - 00:33:14

عيسى ومحمد لا يؤمنون به. قلنا كذبتم جميع الانبياء بما فيهم موسى. اللي يكذب محمد يكذب موسى جن النصارى من بعدهم. قالوا احنا معكم يا اليهود. صدقنا بجميع الانبياء وبموسى وعيسى وكذبنا بمحمد - 00:33:34

قلنا كذبتم جميع المرسلين فاللي يكذب رسول واحد يكون مكذب لجميع المرسلين واذكر اخ عادل اذ انذر ولذلك في سوره الشعراه كذبتم ثمود المرسلين كذبت عاد للمرسلين كذبت قوم واحد للمرسلين - 00:33:55

كذب اصحاب الايكات المرسلين لانهم ما كذبوا واحد تكذيب واحد هو تكذيب لجميع المرسلين. فلما قال كذبت قبلهم قوم نوح يعني كذبوا جميع الانبياء والمرسلين فكذبوا عبادا يعني نوها صلي الله عليه وسلم - 00:34:13

وبدل ما يقول كذاب ونوها قال كذاب عبادنا عشان يشعر محمدا عليه الصلاة والسلام بانه عبد الله ورسوله. ويبيين لليهود والنصارى اليهود اللي قالوا ابن الله والنصارى اللي قالوا المسيح ابن الله ان كل الخلق عبيد لله - 00:34:29

ما واحد منهم لدينه وارتفاعه يخرج عن درجة العبودية. بل درجة العبودية هي من اشرف الدرجات التي ينالها الانسان عند الله عز وجل اذا كان عابد لله مستقيم على براعة الله تبارك وتعالى. قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا - 00:34:49

يعني نوها صلي الله عليه وسلم. وطبعا كل قصة كل قصة من هذا الجنس ذات وجهين وجه لابراز حقيقة تاريخية وبيان حكم الهيبة وقدرة ربانية وفي نفس الوقت يسلي محمدا - 00:35:07

الوجه الثاني يواسي حبيبه محمدا ويسلي حبيبه محمدا. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. هذه العبرة وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نسبت به فؤادك فكل قصة من قصص المرسلين لها وجهين. وجه العبر والآياتكارات اللي فيها والوجه الثاني تسلية -

00:35:28

محمد عليه الصلاة يقول لا تحزن. قلت لك اخوان سابقون من افضل خلق الله بل هم افضلهم. ساروا على التي تسير عليها انت الان. و تعرضوا لما تتعرض له الان. فصبروا واحتسبوا. فرفعت درجاتهم - 00:35:54

اعليت كلماتهم واهلكت اعدائهم والعاقبة للمتقين والخزي على الكافرين كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا بس كذاب وخلاص وقالوا مجنون. يعني ضمه للكذب انه هو المجنون ما يصير كذاب المجنون لو واحد فاقد العقل. لو واحد فاقد العقل وقال لك على خبر انت بتقول كذاب واصل ما عنده ترتيب للكذب - 00:36:14

اصل ما عنده ادراك عشان يقول الحق من الباطل. لان عقله مسلوب لكن هذول يقولوا كذاب ويقولوا مجنون مثل ما قال الكفار في محمد عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام وقالوا معلم مجنون - 00:36:43

قلنا المجنون ما يتعلم لو جا كل المدرسين اللي في الدنيا عشان يعلموه حرف واحد ما يتعلم ابدا لو طول الليل والنهار تعلموه بمجرد ما تخلوه ينسى كل اللي علمتهم. ما يتعلم - 00:37:00

فكيف يصير مجنون ويعلم؟ ما يصير ويصير كذاب ومجنون هذا ايضا تناقض تناقض من تناقضهم قالوا كذب كذبوا عبادنا وقالوا مجنون ويا ليتهم وقفوا عند هذى مع كثرة البليه فيها. كذبوا - 00:37:14

وصفوه بالجنود ادي الثانية. واذاجر اهانوا اهانوه وسخروا منه واستهزأوا به انتهروه كانوا ينتهرونه ويزجرونه واذاجر يعني انتهر واذاجر يعني انتهروه. ما كانوا يلقونه بالتكريم والتحسين الذي يليق بالنبيين والمرسلين. بل كل واحد منهم يلد ولد يروح

وينادي اذا الولد كبر شوية - 00:37:30

قلت تعال شف الرجال الشايف ده ايه تسمع كلامه ولا تقرب من مجلسه. والف سنة الا خمسين عاما وهم على هذا الحال حتى اخبر الله نبيه نوح انه لن يؤمن منهم احد بعد اليوم - 00:38:01

بل انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعيننا ووحينا. فاذا جاء امرنا وصار التنور اسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن هابت وما امن معه الا كان كل ما يصنع الفلك حتى بعد ما - 00:38:18 يسخرون منه ويهينونه صرت نجار وتركت الدعوة وما تركت الدعوة قط ما ترك الدعوة قط ويقولوا ان تسخروا منا فانا نسخر منكم تشوفوا العقوبة على مين؟ كما فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويذريه ويحل عليه - 00:38:38

عذاب مقيم يقول ها هنا وقالوا مجنون وازدده يعني وانتهرا واهين يقول للنبي لا تحزن ترى شوف اخوك نوح ابوك واخوك نوح ابوك نوح وزميلك في الرسالة نوح حصل عليه كذبواه - 00:38:58

وقالوا عليه مجنون ولم يكتفوا بها القول بل كانوا ينتهرون ويزدرون. لكن شف كانت العاقبة لم ين وازدجر فدعا ربه اني مغلوب قرئ قرئ فدعا ربه اني مغلوب. يعني آآ سأل ربه - 00:39:16

وعندما دعا كان لفظه يا رب باني مغلوب انتصر لي باني بسبب اني مغلوب. يعني قد قهرت وغلبت قد قهرت وخلفت. فانتصر لي يا رب العالمين ويا جبار السماوات والاراضين - 00:39:39

هذا على قراءة فتح الهمزة يصير دعا ربه فالهم فهنا مع فتح الهمزة حرف الجر محذوف قياسا. لأن حذف الجر يحذف مع ام قياس مع ان وان قياسا مضطربا. قياس يضطرب في حذف حرف الجر. كأنه قال فدعا ربه باني مغلوب. هذا على قراءة فاتح الهمزة. اما - 00:39:55

قراءة كسر الهمزة فقد ضمن دعا معنى قال. يعني دعا ربه قائل يا رب اني مغلوب فانتصر. يعني خلاص ما بيد حيلك عجزت انفعهم بشيء. حيل بيبي وبين الدعوة. ما عاد يستمعون لي ولا يستفیدون مني. فانتصر. فعجل بالفرج لي يا رب العالمين - 00:40:18 ففتحنا ابواب السماء. قرئ في السبعة ففتحنا ابواب السماء. وقرأ في السبعة ففتحنا ابواب السماء يعني بالتشديد وهو طبعا للتکفیر نوع من التکفیر. وفتحنا بالتحفيف والمعنى. واحد مع ان قراءة التجديد طبعا فيها دالة على - 00:40:38

زيادة المعنى اشد من قراءة التخريب ولا المعنى ان تأتي على كل حال. ففتحنا ابواب السماء بماء منعمر. يا ترى ابواب السماء ابواب السماء المبنية ابواب السماء لم يحنوا المؤمنين. نحن المؤمنين نعتقد ان السماء سقف محفور - 00:40:58 وان له ابواب وان هذه الابواب لا تفتح ابدا لما خرج النبي لما صعد رسول ليلة الاسراء واستفتح جبريل قال جبريل قيل قيل من؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل او - 00:41:19

بعث اليه قال قد بعث اليه قالوا اهلا وسهلا ومرحبا فنعم المجيء ففتح لنا هل هذه هي الابواب اللي نزل منها الماء؟ ناس من العلماء يقولوا كذا. ويمكن المراد من ابواب السماء جهات العلو انها تفجرت - 00:41:37

عليهم من كل باب يعني من كل جهة صار ييجي المر. يشوفون السلم المطر جاي من الشرق والغرب والشمال والجنوب على على محلاته من كل ناحية من نواحي السماء ينزل ومن كل بقعة من بقع الارض يتفجر - 00:41:53

فالتقى المان في قراءة شاذة فالتقى المائان في قراءة شاذة فالتقى المائان يعني ماء السماء وماء الارض على امر قدر الله مقدر في الاذل الاول. كم قطرة يومها تنزل؟ كم وزن الماء اللي ينزل من فوق والماء اللي يطلع من تحت - 00:42:14

الله قاضي في الزمان الاول مقدار المياه اللي تبكي تنزل عليهم من فوق والمياه اللي تطلع عليهم من تحت تطلع عليهم من تحت ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر غزير كثير لا يقدر بقدر منهمر وفجرنا الارض عيونا - 00:42:34

يعني فجرنا عيون الارض. لأن هذا تمييز معول عن البعث. فجرنا عن المفعول ففجرنا على الارض عيونا يعني عيون الارض. فجرنا عيون الارض كل محل ينبع ماء ويفيض منه الماء على امر قد قدر على امر احکم في قضاء الله وقدره. فلم يتغير - 00:42:54 عن قضاء الله طرفة عين. وفتحنا ابواب ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر. غزير غزير غزير وفجرنا الارض عيونا. يعني ففتحنا عيون

الارض التقى الماثان هنا قال في الاية في القراءة السبعية التقى الماء - 00:43:14

والعلما يقولوا طبعاً كلمة التقى اصلاحت كل واحد. يعني انت بتقول التقى محمد بس. تقول التقى محمد وابراهيم ارتقى الشرق والغرب التقى العود وكذا يعني بقى التماكن اللي بين اتنين - 00:43:33

وهنا قال التقى الماء والمراد من الماء والجنس هنا نوعين ماء سماء ارض كأنه قال فالتقى المال وقراءة الشذوذ اللي قرأت. فالتقى المنهج هي تفسر هذا المراقب يا عم يقول التقى ماء السماء وماء الارض التقى ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر على امر قد احکم في قضاء الله فلم - 00:43:55

تختلف عما قضاه الله طرفة واحدة ولا مقدار ذرة واحدة فالتقى الماء على امر قد قدر. اسمع اسمع وحملناه. شف كيف ينجي عباده كيف ينجي عباده؟ يقول لي عباده لا تجزع يعني انت اذا ضاقت اذا ضاقت بقت الدنيا افرض ان الله سلط عليك عدو من الاعداء يظلمك بلا حق - 00:44:18

الجأ الى الله ولا تظن ان ابواب السماء تغلق دونك. وخليلك على ثقة في ان الله يسمع دعاء الداعين ويقبل براعة الضارعين وثق لا تقول كيف يجي الفرج الفرج من عندهم او من عندك انت ولا بقدرك. يجيب لك فرج ما خطر على بالك ولا دار في خيالك - 00:44:43

ولذلك يقول ها هنا وحملناه ركيناه ركيناه. رشناه على ذات الواح ودسر. ما قال على سفينة هي المراد السفينة هي المراد من ذات الالواح والنسب السفينة. لكن لو قال على سفينة ما افاد هذا المعنى الجليل العظيم. لو قال حملناه - 00:45:03

على سفينة ما وجه ما لفت انتباهاك الى هذه الاية خشبة ومسمار وكانت اول مرة في التاريخ اول مرة في التاريخ يركب على متن الماء ويركب الناس على متن الماء اول مرة. اول صانع صنع - 00:45:27

المراكب على وجه الارض قاطبة هو نوح عليه الصلاة والسلام. وربنا بين كيف صناعتها والمادة التي صنعت من اجل خشبة ومسمار. بس قال الواح لان ما كل خشب ينفع للمراتب - 00:45:47

انت لو جبت خشب هذا اللي يسقفووا به السقوب ما ينفع للمراكب. اللي ينفع للمراكب انواع ولذلك ما قال على خشبة ومسمار قال على ذاتي الواح لان انما تصنع السفن من الالواح. يعني ما هو من كل خشب ما هو من كل لو جبت نبع من النبوح طب حطه ما يصلح لا بد ان يكون الواح - 00:46:04

لابد ان يكون زيك قال حملناه على ذات بالله ده. مين اللي يقرأ اللي ما جرى ولا كتب ولا عمره شاف صناعة المرأة اللي ما ما عرف ان في جده كان ما كان في جدة محل لصناعة المراكب - 00:46:25

وما كان في مكة بحر عشان يتعلمون في صناعة المراكب. فيعلم الانسانية لاول مرة بعد ما حملناه على ذات الواح خشب خشب من نوع الالواح ودسر جمع ديسار وهو المسمار - 00:46:42

ودسر جمع ديسار ككتب جمع كتاب. والمراد باندثار المسمار. والمسمار يسمى دثار من الدسر او لان الانسان اذا بدأ يدقه بيدفع به بقوه حتى يدخل بالخشبة فمن هذا الباب الدسم ولذلك بعض العلماء قالوا المراد - 00:47:05

من الدسر صدر السفينة بعض العلماء من اهل التفسير بعيد هو. قالوا ان المراد بالجسر صدر السفينة الجؤجؤ حقها ان هو اللي يدفع الماء قدامها علشان تعوم فوقه. يدفع الماء تدفع الماء بصدرها. على ان جي السفينة وصدرها يسمى - 00:47:25

لكن هذا ليس بالظاهر بل الظاهر ان المراد حملناه على ذات الواح ودسر يعني على سفينة مصنوعة من من الواح خشبيها ومسامير وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا. شف يقول للنبي محمد مثل ما قال للنبي انك باعيننا - 00:47:45

ربنا قال للنبي محمد انك باعيننا. وقال هنا آآ في نوح عليه السلام اجري باعيننا ولما آآ موسى جاي يا رب انا انت بتوديني لفرعون. هل جبار العنيد وش تسوى له؟ اخاه انا نخاف. ان يفرط علينا - 00:48:10

قال لا تخاف. ابني معكما اسمع واري. يعني انتما تحت سمعي وبصري انتما تحت انت واخوك تحت سمعي وبصري. ما عليكم خوف. وانا معكما ما عليكم خوف وانا معكما ابني معكما اسمع واري - 00:48:32

وهنا يقول نوح عليه نوح عليه السلام وحملناه على ذات الواح شف تكريم الله لعباده الصالحين وفي كل اخر قصة كل اخر قصة يبين انها هذه النعم لا تخص الانبياء وحدهم. بل كل من سار - [00:48:52](#)

من سلك طريق الانبياء مؤمنا بهم متبعا لمنهجهم حري ان ينصره الله وان يعزم وان يؤيده وان يسده للدنيا والاخرة يعني هذه ذكرى للمتقين ما هي بس خاصة بالجماعة اللي حصل لهم لا لكل من يتقي الله الى يوم القيمة - [00:49:10](#)

وحملناه على ذات الواح ودسر. على ذات خشب الواح ومسامير تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحابه وسلم وسلم وسلم - [00:49:28](#)

وسلم وسلم وسلم - [00:49:53](#)